هناك كالحمامات ولبيد وغيرهما وذلك فضلاً عما لهم من المدن في جزائر البحر الرومي كقبرس ورودس وكريت وصقلّية ومالطة وسردينيا وكرسكا وبعضٍ من جزر اليونان ولهم في جميعها آثارٌ باقية الى اليوم

وكما كانت تجارتهم في البحر متسعةً الى مثل الحدود المذكورة فقد كان لهم مثل هذه التجارة في البرّ بواسطة القوافل فكانوا يرسلون بضائعهم جنوباً الى ارض الحبشة والحجاز واليمن وشرقاً الى بابل وما يليها الى آخر حدود آسيا وشمالاً الى بلاد الارمن ونواحي القوقاس وعلى الجملة فقد كانت في ايديهم أزمّة التجارة في الارض كلها ولم يكادوا يطأون ارضاً الا تركوا فيها اناساً منهم فانبثت عاداتهم وعباداتهم بين اكثر امم المعمور

(ستأتي البقية)

المؤتمر الطبي

(تتمة مقالات حضرة النطاسي الفاضل الدكتور صبحي بك[1])

اكتشاف طريقة لحلّ انعقاد الامعاء

لا يخفى ان هذه العلة كثيراً ما يعجز الطبيب عن شفائها وقد يفشل دونها امهر الجرّاحين . ولها اسبابٌ كثيرة لا حاجة الى تفصيلها هنا غير اني اقول انهُ مهما كان سبب الانعقاد ونوعهُ فهو يتضمن وجود عقدةٍ ذات طرفين هي اشبه شيءٍ بعقدة المشعوذ واذ ذاك فلا بد من الاحتيال لحلّ هذه

(١) انظر صفحة ٣٦٣ وصفحة ٤٠٠ وما يليهما

العقدة بدون ان يُلتجأ الى فتح البطن والتعرض لما فيهِ من الخطر ولا سيما وان حلها بطريقة الجراحة لا بد لهُ من معرفة مكانها اولاً وهذا يكون احياناً من اغمض الامور فيقف الجرّاح من دونهِ حائراً وكثيراً ما يضطرّ ان يعمل عملهُ على غير هُدًى فيحتاج الى الاكثار من تقليب الامعآء وربما اصابت يدهُ الغشآء الصفاقي (البريتون) فينشأ عن ذلك ما يكون اشدّ خطراً من العلة نفسها

ثم افاض هنا في شرحٍ طويل ليس من غرضنا نقلهُ الى ان افضى الى بيان الطريقة التي استعملها فذكر انهُ جآءهُ في صباح ١٠ نوفمبر سنة ١٨٩٧ رجلٌ من اهل فاقوس كان مصاباً بهذه العلة ومعهُ طبيبان احدهما وطنيٌّ والآخر يوناني وكان الرجل صحيح البنية ليس فيهِ ولا في اسرتهِ شيءٌ من الامراض التي ينشأ عنها انسدادٌ في الامعآء وذكر لهُ الطبيبان انهما عالجاهُ بجميع الوسائط الدوآئية مدة خمسة ايام فلم يزدد المرض الا سوءًا

قال وكان قد اتفق لي ان دُعيت قبل ذلك لمعالجة مريض بالعلة نفسها فاستعملت لهُ طريقةً جديدة كُتِب لهُ فيها البرء على يدي فلم اتردد في استعمالها للمريض الآخر. وهي ان يؤخذ نحو ١٠٠٠ غرام من جذر القلقاس ويُنقَع في نحو ٣ ألتار من المآء الفاتر مدة ساعة حتى يحلّ ما فيهِ من المادة اللزجة وبعد ذلك توضع النُقاعة في محقنة من مثل التي تستعمل لغسل المعدة ويُدخَل انبوبها في طرف المستقيم ثم تُفتَح حنفيتها فينطلق السائل منها وبما فيهِ من اللزوجة يسهّل انزلاق الانبوبة في المستقيم ثم فيما يليهِ من الامعآء ومع الرفق في ادخالها يمكن ان تخترق مسافة طويلة من القناة الهضمية حتى

تبلغ صمام الاعور وقد استصنعت لهذا الغرض انبوباً يبلغ طولهُ ٣ امتار. ولتقوية فعل الحقنة وتسهيل انطلاق المعى يحسن ان يُعطى العليل في الوقت نفسهِ ١٥ غراماً من المسهل الالماني

ولا حاجة ان اقول اني قد صادفت هذه المرّة من نجاح هذه الطريقة ايضاً ما زادني برهاناً آخر على صحتها وحقق لي انها افضل علاجٍ لهذه العلة

***

طريقة علاج السرطان بالتلقيح الحيواني

لايخفى ان من اشدّ ما عُرّضت لهُ البنية البشرية هذا الخُراج المعروف بالسرطان فانهُ الداء العيآء الذي وقف من دونهِ جهد الاطبآء وذهبت كل مساعيهم سدًى . اجل لا انكر ان العمل الجراحي قد يكون طريقاً الى الشفآء لكنهُ في كثير من الاحوال لا يفيد الا اطالة عذاب العليل على غير جدوى

غير اني اعرض عليكم اليوم اكتشافاً توصلت اليهِ بتكرار المراقبة و بعد شغلٍ شاقّ ثابرت عليهِ مدة سنوات . وكان الذي نبهني الى ذلك اني حينما كنت اتمرّن في الصناعة في مستشفى سنت الوا كُلّفت يوماً ان اعطي الكلوروفرم لصبيّةٍ في عمر ١٧ الى ١٨ سنة اصيبت بخُرَاج خبيث في ثديها الايسر. فلما اخذ منها الكلوروفرم طفقت تتكلم بكلام غريب فقالت وهي بهذي « يا لك من طبيبٍ قاسٍ .. انك تريد ان تنزع ثديي فلا اجد بعد انتباهي الا ثدياً واحداً .. فاذا اتفق لي ان اتزوج فماذا اقول لزوجي اذا سألني عن الثدي الآخر... بأيّ حقٍّ تستبيح نزعهُ اذا لم يكن في طاقتك